

(٥) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية/ المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق على الكتاب القيم الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - 00:00:00
لابي العباس شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على الفصل العاشر ولا زال الكلام بالتفرقة بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. وفي هذا الفصل يذكر الشيخ رحمه الله تعالى اهم الفروقات - 00:00:19
بلية بين أولياء الرحمن وبين أولياء الشيطان الذين قد يدعون ولاده الرحمن واساس اساس ولاده الله عز وجل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فيما يسمونه حقيقة وفيما يسمونه شريعة - 00:00:42

هذه اذا لم تكن موجودة فلا يمكن ونيل ولاده تبارك وتعالى فاي انسان يزعم انه ولد له وهو ليس متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه لا يمكنه باي حال ان يكون ولد من أولياء الله - 00:01:07

لان ولاده تبارك وتعالى لا تناول بطريقة اخرى مهما راقت او راجت مهما زخرفت او زينت مهما كثرت او اطردت لا تناول ولاده الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا ولا زال المصنف يذكر الادلة على ذلك فنبدأ على بركة - 00:01:29
الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صلي وبعد فقال المصنف رحمه الله فاصبر والحقيقة حقيقة الدين رب العالمين وهي ما اتفق عليه الانبياء والمرسلون وان كان لكل منهم شرعة - 00:01:54

هاد رحمه الله ان ما يسميه بعض الناس بالشريعة والحقيقة ويقصدون من وراء الحقيقة الخروج عن الشريعة المنزلة الكتاب والسنة
فهذا ليس له اصل لان الحقيقة هو حقيقة الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

ودين رب العالمين هي الشريعة الظاهرة ما اتفق عليه الانبياء والمرسلون وليس المقصود بالحقيقة ما يكون مخفيا يدركه فلان او فلان او فلان. هذا لا يمكن ان يكون حقيقة حقيقة الشرع ما بلغه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بلاغا واضحا بينا. نعم - 00:02:34
قال في الشريعة هي الشريعة. قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاها. وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم ليغنو عنك من الله شيئا. ان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولد المتقين. والمنهج - 00:03:00
هو الطريق قال تعالى او او استقاموا على الطريق وان لم يستقاموا ولو استقاموا على الطريق لاسقيناهم ماء غدق لنفتتهم فيه ومن يعرض عن ذكر رب يسلكه عذابا صعدا فالشريعة بمنزلة الشريعة للنهر والمنهج هو الطريق الذي - 00:03:20

يسلك فيه والغاية المقصودة هي حقيقة الدين. وهي عبادة الله وحده لا شريك له. وهي حقيقة دين الاسلام. يعني هذا الكلام الجميل بالفرق بين الشريعة والمنهج الشرع ذكر له مثلا طبعا هي بمعنى الشريعة - 00:03:41

الشرع هي النهر الجاري والمنهج طريق هذا النهر اذا قوله جل وعلا عن الانبياء والرسل لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجه معنى هذا الكلام ان الله ما بعث نبيا الا وجعل له مصدرا يأخذ منه الكتاب - 00:04:02

ويأخذ منه الدين والتدين والعبادة وهي الكتب المنزلة للانبياء السابقين ولكل واحد من الانبياء السابقين منهاج وهي الطريقة في الاستدلال وفي الاستنباط وفي استخراج الاحكام. اما اصل الدين واساسه الایمان بالله مباني الایمان مباني الاسلام - 00:04:26
اصول الدين فهي واحدة من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها لا اختلاف فيها لكن الاختلاف في المصدريه فمصدر

دين موسى التوراة ومصدر دين عيسى الانجيل - 00:04:51

ومصدر دين محمد صلى الله عليه وسلم هي القرآن الكريم. هذه المصادر هي الشرع لكلنبي واما منهاج فهي منهاج يبيّن معاني هذه الشريعة فالنبي صلى الله عليه وسلم سنته - 00:05:08

اه منهاج لنا في بيان الشريعة المنزلة في القرآن الكريم وبيان اصحابه منهاج لنا في معرفة هذه الشريعة والعمل الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منهاج لنا في معرفة كيفية الاستنباط وكيفية - 00:05:27

التطبيق العملي هذا هو حقيقة ديننا الاسلام. نعم قال فان دين الاسلام هو ان يستسلم العبد لله رب العالمين ولا يستسلم لغيره فمن استسلم لله ولغيره كان مشركا. والله لا يغفر ان يشرك به. ومن لم يستسلم لله بل استكبا عن عبادته كان من قال الله فيه -

00:05:49

ان الذين يستكبا عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ودين الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين. قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. عام في كل زمان ومكان نوح وابراهيم ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى والوارييون كلهم دينهم الاسلام الذي هو عبادة - 00:06:13

الله وحده لا شريك له. قال الله تعالى عن نوح واتلوا عليهم نبى نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتنذكري الى قوله امرت ان اكون من المسلمين. وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه. ولقد اصطفيناها في الدنيا وانه في الآخرة لمن - 00:06:38

اذ قال له رب اسلام قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون قال تعالى وقال موسى يا قوم ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلون كنتم مسلمين. فقال السحرة ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وقالوا - 00:06:58

يوسف عليه السلام توفي مسلما والحقني بالصالحين. فقالت بلقيس واستسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار. وقال الحواريون امنا بالله وشهادنا مسلمون. دين الانبياء واحد - 00:07:19

وان تنوعت شرائعهم كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عشر الانبياء ديننا واحد. دين الانبياء الواحد وهو الاسلام اسما ومعنى اسما ومعنى دين ادم عليه السلام الاسلام دين نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اسما الاسلام - 00:07:39

ومعنى الاستسلام لله بالتوحيد. الا يعبد الا الله مبني على اركان الایمان واركان الاسلام ووصول ومحاسن الدين هذا هو دين الانبياء كلها وهذا هو الاسلام لكن قد يقول قائل ان الدين الاسلامي اذا اطلق لا يعرف به الا دين النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم - 00:08:03

لان هذا هو الاسلام الان لا يوجد اسلام غيره لذلك اذا قيل اسلام لا يعرف الا هذا بمعنى الاستسلام والانقياد لله عز وجل واما اليهودية ليست دين موسى عليه السلام كما يظن بعض الجهل - 00:08:25

ولا النصرانية دين عيسى عليه السلام وانما اليهودية دين محرف عن دين عيسى عليه السلام اليهودية الدين المحرف عن دين موسى عليه السلام النصرانية الدين المحرف عن دين عيسى عليه السلام - 00:08:42

فنسبته الى عيسى عليه السلام نسبة انتساب. قد يكون حق قد يكون بياطلا ولما تنظر الى الواقع تجد انه باطل لان عيسى عليه السلام يقول لهم كما ذكر الله ذلك عنه - 00:09:00

يا قومي اعبدوا الله يقول ان الله ربى وربكم فاعبدوه ولا يمكن باي بل ولا تجد حتى في التوراة المحرفة والانجيل المحرفة لا تجد نص فيه اشارة الى انه يمكن ان يعبد فلان وفلان ابدا - 00:09:14

لا تجد هذا حتى مع وجود التحرير اذا هذا دين ينسبونه الى عيسى عليه السلام لذلك بعض الناس يقول المسيحيين هذا غلط ليسوا

نحن اتباع عيسى موسى بحق نحن اتباع ابراهيم بحق لذلك اليهود والنصارى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قالوا؟ قالوا نحن اتباع ابراهيم ولذلك قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا كما انتم تقولون يا ايها اليهود ولا نصرانيا كما انتم تقولون ايها النصارى ماذا كان اذا - 00:09:52

لكن كان حنيفا مسلما والمشركين قالوا نحن على دين ابراهيم يعني انتساب قال الله وما كان من المشركين القضية ليست قضية انتشار. اليوم في هذا اليوم انظر الى العالم الاسلامي - 00:10:14

كم من طوائف تدعى الانتساب الى دين الاسلام يعني مثلا خذ على سبيل المثال لا التقيد القاضيانة الدروس العلوية البهائية البابية الباطنية الاسماعيلية كلها تنتسب الى الاسلام لكن هل يمكن لعاقل ان يقول هذا دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:29
ابدا هذا ليس دين محمد صلى الله عليه وسلم دين محمد صلى الله عليه وسلم هو الاستسلام لله بالدنيا اذا الفرق بين الانتشار وبين الحقيقة لذلک الدين الحق من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم. والى ان يرث الله الارض ومن عليها الى اخر مؤمن. الدين الحق هو الاسلام لا يختلف - 00:10:55

ان معاشر الانبياء او ان معاشر الانبياء ديننا واحد ديننا واحد وهو الاسلام ما الذي يختلف؟ اذا الذي يختلف المصدر. هذاك عندهم المصدر التوراة والانجيل احنا عندنا مصدر لما حرفت التوراة والانجيل - 00:11:15

الله حفظ القرآن ولما لا يمكن تحريف القرآن اوجد ابليس واعوانه التحريف في معاني القرآن فصاروا ينتسبون الى الاسلام بمعاني محرفة يقول اقيموا الصلاة حركات رياضية يوجهاها كتب عليكم الصيام الصمت - 00:11:35

واتموا الحج والعمرة لله الزيارة الى قبر مشايخنا كل واحد يفسر القرآن بهواه لكن لو اننا سرنا على المنهج الذي رسمه لنا ربنا كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ومنهاجنا نحن امة محمد - 00:11:59

صلى الله عليه وسلم ان نفهم القرآن كما فهمه النبي صلى الله عليه وسلم كما فهم الصحابة كما فهم التابعون كما فهموا الاربعة بخاري الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد والبخاري ومسلم - 00:12:18

هذا هو الدين الحق نعم قال تعالى شرع لكم للدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليكم وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم - 00:12:33

تكون تقطع امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. تأمل الكلمة امة واحدة. ها. ان هذه امتك امة واحدة مبنية على ماذا؟ على كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اذا الدين مبني على اساسيات لا تتغير. الطيبات مباح - 00:12:56

لكل شريعة واعملوا صالحا هذا مطلوب في كل شريعة نعم قال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:13:15

منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فرحون. اذا الاصل في الفطرة الدين الاسلام هذا في الناس كله - 00:13:31

الله خلق الخلق هكذا اذا كان ادم عليه السلام على الدين الحق الف سنة حتى جاء التحريف والتخريف نعم قال رحمه الله وقد اتفق سلف الامة وائتها وسائر اولياء الله تعالى على ان الانبياء - 00:13:46

افضل من الاولياء الذين ليسوا بانبياء. وقد رتب الله عباده السعداء المنعم عليهم اربع مراتب فقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:14:06

الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وفي الحديث ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وافضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم هذه الاية رتبت مراتب اولياء الله عز وجل - 00:14:22
فرفع اعلام اه جعل في اه المرتبة الاولى منهم النبيين ثم ادون منه الصديقي ثم الشهداء ثم الصالحين فان ادعى مدع ان الولي فوق

النبي هذا كذب على الله وعلى رسوله - 00:14:42

ويخرج عن الشريعة المنزلة يقول الولي يقول كذا وكذا وهو افضل من النبي - 00:15:03

وهذا مقصوده من الاساس لماذا يفخمون للناس الولي الولي كما يقول شيخنا ابو بكر الجزائري يقول سألت رجلا جاء من بغداد
هذا الكلام قبل اكتر من ثلاثين سنة يقول رجل جاء من بغداد الى الحج يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)
طبعا الشيخ ما شاء الله ستين سنة وهو يدرس في المسجد النبوى ويعظ الناس يقول سألت رجل قلت له من هو اعظم عندك؟ في
قلبك من هو اعظم في قلبك - [00:15:39](#)

لماذا نقول ابداً؟ لأنها درجة غير مكتسبة هبة من الله جل وعلا عطية من الله ثم الصديقي وهم من اولياء الله ثم الشهداء وهم من اولياء الله ثم الصالحين وهم من اولياء الله - 00:16:45

وافضل الصديقين باجماع المسلمين قبل وجود الزنادقة هو ابو بكر الصديق لا نشك في هذا لخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.
ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبي والمرسلين افضل من ابي بكر - 00:17:00

نعم قال وافضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا. فقال هذه نعمة من الله عز وجل ان الله جعلناك من خير امة اخرجت للناس - 00:17:20

نسأل الله ان يميتنا على التوحيد هذه والله نعمة هبة من الله عطية من الله لا يمكن ان يدركها كثير من الناس والله اعطاني الله عز
وجل بـلا حول منـا ولا قـوـة - 00:17:37

وما من مسلم وما من مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويعلم وفق ذلك الا وهو من المصطفين. بنص اية فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا اختيارا - 00:50:17

الاسلام اختيار الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه اقل درجات الاسلام ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وهم اولياء الله على الاطلاق. نعم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في المسند انتم توفون سبعين امة سبعين امة - [00:18:08](#) امة تمييز احسن الله اليكم سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله. الله اكبر. هذا والله فضل عظيم لما قال بعض العلماء لما كان [00:18:32](#) النبي صلى الله عليه وسلم -

القرون القرن الذي بعثت فيه - 00:18:49

رجل اسلم مجرد رؤية النبي يكون افضل ممن من عمر ابن عبد العزيز مثلا العلماء ينصون يقولون كما قال بعض السلف قال اه معاوية

غير من منه امراض من مثل عمر ابن عبد العزير - **٦٥١٥**

يتناضلون بمجرد الرؤيا. انا اضرب لكم مثال واحد - 00:19:55

قد تدخل ادي بيت رجل فتجد له صورة مصور مع الامير او مع اللاعب او مع الفنان تقول له ليش؟ قال انا انا من الذين دخلوا على الامير يفتخر طول عمره - 00:20:12

بمجرد دخوله على الامير او الرئيس مجرد سلام ويفتخر بمجرد رؤيته للفنان او اللاعب الفلاني مجرد رؤية يقول انا صافحت انا سلمت طول عمري نفتخر بهذا الا يحق لمن قر الله عينه بروية النبي صلى الله عليه وسلم مع اتباع ان تكون له المفخرة على العالمين -

00:20:27

والله ان هذا لفخر لا يدرك نعم قال وهذا ثابت في الصحيحين من غير وجه وفي الصحيحين ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب - 00:20:55

ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. لماذا لا يبلغ مد المد ملء كفي الرجل المعتمدي؟ لو واحد منا انفق مثل جبل احد ذهب ما يمكن ان يصل الى مد الصحابي - 00:21:12

او نصف مده لماذا هنا قال العلماء لوجهين الاول ان الصحابي حينما ينفق مده او نصف مده فهو ينفق كل ما يملك وانت تنفق مثل احد جبل احد ذهبا ويندك جبال مثلها - 00:21:26

وما عمرك تفكر انك تصير مثل الصحابي وتنفق كل مالك هذا الوجه الاول والوجه الثاني ان انفاق الصحابي كان على من؟ على النبي ولاعزاز الاسلام في وقت الشدة وال الحاجة اما انفاقك انت وانفاقي انا في وقت - 00:21:47

الناس ان اعطيتهم شكركم ان ما اعطيتهم ما احتاجوك والدين في اعزاز وكراهة فرق عظيم فرق عظيم لذلك ماذا قال الله؟ بنص القرآن لا يستوي منكم الخطاب للصحابة مو لنا - 00:22:07

لا يستوي منكم ايها الصحابة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل انفاق الان الكلام في الانفاق والقتال والعمل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك يعني الذين انفقوا وقاتلوا قبل الفتوى اعظم درجة - 00:22:22

من الذين انفقوا من بعد طيب اللي من بعد انفقوا الله اثبت لهم الانفاق لكن ليس انفاقهم كانوا انفاقهم وهم كلهم صحابة لكن المرحلة الزمنية اختلفت قبل الفتح وبعد الفتح وكلا وعد الله الحسنى كل الصحابة موعودين موعودون بالجنة. بنص الاية في سورة الحديد -

00:22:44

نعم قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار افضل من سائر الصحابة. قال تعالى لا يستوي منكم الانفاق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - 00:23:08

قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. والسابقون الاولون هم الذين انفقوا؟ نعم انفقوا من قبل فتحي وقاتلوا المقصود بالسابقون الاولون المقصود بهم الذين انفقوا قبل الفتح - 00:23:23

بنص اية الحديث فتفسر اية التوبة والسابقون الاولون بسورة ايش بي سورة الحديد. نعم. قال والسابقون الاولون هم الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا والمراد بالفتح صلح الحديبية فانه كان احد التفاسير - 00:23:42

ان المراد والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اه التفسير الثاني والسابقون الاولون من المهاجرين قال من لبيان الجنس وليس للتبغية وعلى هذا فالالية تشمل كل المهاجرين وكل الانصار وكل الذين اتبعوهم باحسان. فصارت الايات لبيان فضل ثلاث طوائف المهاجرين والانصار - 00:24:00

اذا اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. نعم قال فانه كان اول فتح مكة وفيها انزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك اللهم تقدم من ذنك وما تأخر. فقالوا يا رسول الله - 00:24:27

وفتح هو؟ قال نعم وافضل السابقين الاولين الخلفاء الاربعة. وافضلهم ابو بكر ثم عمر وهذا هو المعروف عن الصحابة والتابعين لهم باحسان. وان وائمه الامة وجمahirها وقد يعني آآ ابو بكر رضي الله عنه لا يمكن لاحد ان يبلغ مبلغه - 00:24:42

ها كما قال الاول من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويدا وتأتي الاول. نعم قال وقد دلت على ذلك دلائل بسطناها في منهاج اهل السنة

النبوية في نقض كلام اهل الشيعة والقدرية. وهذا كتاب الماء - 00:25:03

الف مسه ولا ما يقاربه. وكل من جاء بعده في هذا الباب عالة عليه رحمة الله رحمة واسعة ردوده قوية جدا على القدرية ومن وافقه. نعم. قال وبالجملة اتفق الطوائف السنة والشيعة على ان افضل هذه - 00:25:22

ثم بعد نببها واحد من الخلفاء. ولا يكون من بعد الصحابة من؟ من بعد الصحابة يعني هذه هذا الاتفاق بين السنة والشيعة السنة والشيعة كلهم متفقون ان بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:43

لابد ان يكون الفاضل هو واحد من الخلفاء هم قالوا علي ونحن قلنا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي لكن الكل اتفقوا ان افضل واحد بعد النبي واحد من الصحابة من الخلفاء - 00:26:00

فكيف يأتي رجل بعد خمس مئة سنة او ست مئة سنة ويزعم ان الولي الفلاني مثلا ابن عربي او ابن سبعين او ابن فارض انه افضل من النبيين مو بس ابو بكر وعمر افضل من النبيين - 00:26:16

حتى قال شاعرهم ومنزلة النبي ها ومنزلة الولي فوق النبي دون الرسول صار وين الان فوق النبي ولا لا سبحان الله العظيم نعم قال وافضل اولياء الله تعالى اعظمهم معرفة بما جاء به الرسول واتباعا له كالصحابه الذين هم اكمل الامة في معرفة دينه واتباعه - 00:26:34

ابو بكر الصديق اكمل معرفة بما جاء به وعملها به. فهو افضل اولياء الله. اذ كانت امة محمد صلی الله عليه وسلم افضل الامم. وافضلها اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم واظلهم ابو بكر رضي الله عنه - 00:26:59

وقد ظن طائفة غالطة ان خاتم الاولياء يكون افضل الاولياء قياسا على خاتم الانبياء. يعني ركبوا بدعتين مع بعض البدعة الاولى زعموا ان هناك شخص اسمه خاتم الاولياء وهذه بيعة ما لها اصل في الشريعة - 00:27:12

لان الولاية ما يمكن ختمها ما دام الدين باقيا فاولياء الله موجودين الى قيام الساعة. كيف يأتي انسان يقول فلان خاتم الاولياء البدعة الثانية المركبة مع هذه البدعة انهم قالوا ان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء من محمد صلی الله عليه وسلم. كيف يكون هذا - 00:27:31

نعم قال ولم يتكلم احد من المشايخ المتقدمين بخاتم الاولياء الا محمد ابن علي الحكيم الترمذى فانه صنف مصنفا غلط فيه في موضع يعني اول من اه جاب كلمة خاتم الاولياء هو الحكيم الترمذى وهو غير الامام ابو عيسى - 00:27:52

محمد بن عيسى بن سورة الترمذى صاحب الجامع غير صاحب الجامع امام من ائمة الحديث ومن تلامذة البخارى. اما هذا محمد بن علي الحكيم الترمذى فهذا الرجل جمع اشياء اه من الفلسفة والذوق والوجد ثم اراد ان يحوره بتحوير الاسلام ويلبسه لباس الاسلام سماه الزهد او - 00:28:13

التصوف او الورع نعم. قال ثم صار طائفة من المتأخرین يزعم كل واحد منهم انه خاتم الاولياء. ومنهم من يدعي انه طبعا تنازعوا. ليش تنازعوا؟ لان فرق الطرقية كثيرة فالختمية مثلا يقولون ان امامنا هو خاتم الاولياء. ولذلك سموا بالختمية - 00:28:37

والتيجانية يقولون امامنا هو خاتم الاولياء والنقشبندية يقولون النقشبندى هو خاتم الاولياء والقادرية يقولون الشيخ عبد القادر الجيلاني هو خاتم الاول يؤكى كل واحد يختار ما يشاء نعم قال ومنهم من يدعي ان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء من جهة العلم بالله. نسأل الله السلامة والعاافية. كيف يمكن لمسلم ان يتفووه بمثل - 00:28:58

لهذا الكلام. نعم. وان الانبياء يستفيدون العلم بالله من جهته كما زعم ذلك ابن عربي صاحب الفتوحات المكية وكتاب الفصوص فخالف الشرع والعقل مع مخالفة جميع انباء الله تعالى واولياءه. كما يقال لمن قال - 00:29:25

اخر عليه فخر عليهم السقف. نعم. فخر عليهم السقف من تحتهم. لا عقل ولا قرآن لا عقل ولا حفظ السقف شلون يخر عليك من تحتك؟ سقف فوقك فهذا الرجل له رسالة موجودة عندي مع الاسف - 00:29:45

ها ما ادري كيف ادخلت الى مكتبتي والله له رسالة ابن عربي عنوانها يجعلك تقف ايش الكلام عنوانها الاسراء الى مقامات الاسرى يعني انا تعجبت من العنوان الاسراء يعني العروج في - 00:30:04

بالليل الى فوق هذا اللي ظنيته في بالي الى مقامات الاسرى قلت في نفسي من اسرى لها؟ والله يا اخوان ظننت انه يقصد الاسرى العصاة اهل البدع اهل الشرك ورب الكعبة. ما خطرببالي شيء اخر - 00:30:28

انت شنو يخطر ببالكم الان الاسراء الى مقامات الاسرى بعدين قلت في نفسي لا شلون اسراء يصعد فوق وي Shawfon اهل المعاشي لا اذا مقصوده الملائكة حسنت الظن شوي طيب ليش قلت تسمى الملائكة اسرى - 00:30:45

اسرى جمع سير قلت باعتبار انهم يمكن مقيدين باامر الله حسنت الظن صح انتوا ايش تظنون شنو مقصوده والله يا اخوان يذكر انه صعد الى سماء سماء وفي كل سماء قال فرأيت الاسير موسى. فرأيت الاسير عيسى بهذا اللفظ - 00:31:03

ورب الكعبة شي انسان يتعجب كيف هذا الرجل يعظم ويجل شي غريب يا اخي هذا الكتاب هو الفه ما هو احد تقول عليه موجود مطبوع في مجموعة كتبها اسمها رسائل ابن عرب - 00:31:25

منها الاسراع الى مقامات الاسر حتى وصل الى اللوح المحفوظ قال فكشف لي الغيب فرأيت ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون بالله عليكم شو صار الفرق بيني وبين رب العالمين - 00:31:39

هو يقول رحت بالليل لا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله السلامة والعاافية ليس الغريب ان هؤلاء يقولون هذا الكلام لأن هناك كل من طبل يجد من يجتمع نازحون - 00:31:57

نعم شيخ احسن الله اليك. هل آآ من يلقب بابن عربي شخص واحد او اكثر من شخص؟ له اكثر من شخص لكن المقصود هنا ابن عربي المقصود به الطائي الصوفي وليس المقصود به ابن ابن العربي - 00:32:18

صاحب كتاب احكام القرآن المالكي الفقيه هذاك رجل مالكي فقيه عالم اما هذا الرجل لا هذا الرجل عنده ذوق ما يسميه انه ذوق ووجد طريقة وفلسفة فلسفة التصوف فلسفة الزهد - 00:32:34

اا فلسفة الاستدراك عن الانبياء نسأل الله السلامة والعاافية. نعم قال وذلك ان الانبياء افضل في الزمان من اولياء هذه الامة. والانبياء عليهم افضل الصلاة والسلام افضل من الاولياء فكيف يكون الانبياء كلهم؟ والولياء انما يستفيدون معرفة الله من يأتي بعدهم ويدعى انه خاتم - 00:32:52

والولياء وليس آخر الانبياء افضليهم كما ان اخر الانبياء افضليهم. فإن فضل محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ثبت الدالة على ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. فقوله اتي بباب الجنة فاستفتح فيقول خازن من انت - 00:33:13
واقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحظ قبلك. يعني هذه المسألة مهمة. هل علمنا بفضل سيدنا ونبينا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم. رزقنا الله شفاعته والورود على حوضه - 00:33:33

وهل هل اه كونه افضل الانبياء هذا مدرك من جهة العقل او من جهة النص والجماعة يقولون ان فضل النبي صلى الله عليه وسلم انما هو مدرك من جهة النص والعقل - 00:33:51

ولا يمكن عقلا ان يعلم اقرأ مجرد ان لا يمكن ان يعلم من هو افضل لان الفضل عند الله عز وجل له عدة اعتبارات. نعم. فالنصوص قاطعة لا ريب فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء - 00:34:09

وسيد ولد ادم ولا فخر. نعم قال وليلة المراجعة رفع الله درجته فوق الانبياء كلهم. فكان احدهم بقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. الله. منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات. الى غير ذلك من الدلائل. والانبياء كل منهم يأتيه الوحي من الله. لا سيما محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن في نبوة - 00:34:29

محاجا الى غيره فلم يحتاج فلم تحت شريعته الى نبي سابق. ولا الى لاحق بخلاف غيره. فان المسيح احال. هذا وجه من اوجه اه فضل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:52

وفضل شريعته انه لم يكن محاجا الى شرع سابق ليبني عليها او عليه ولم يكن محاجا الى نبي لاحق ليكمل له. بخلاف الانبياء السابقين كل واحد كان اه يأتي النبي اللي بعده - 00:35:07

كمل ما سبق. نعم. قال فان المسيح احالهم في اكثر الشريعة على التوراة. وشريعة التوراة جاء المسيح يكملها. لهذا كان النصاري

محاجين جينا الى النبوات المتقدمة على المسيح كالثورة والزبور وتمام الاربع والعشرين نبوة وكان الامم قبلنا محاجين الى -

00:35:23

محاجين بخلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله اغناهم به. فلم يحتاجوا معه الىنبي ولا الى محدث بل جمع له من الفضائل والمعارف الاعمال الصالحة ما فرقه في غيره من الانبياء. فكان ما فضله الله به ما انزله اليه وارسله اليه. لا بتتوسط بشر وهذا -

00:35:43

بخلاف الاولياء فان كل من بلغه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون ولی الله الا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وكل ما وصل له من الهدی والدین الحق هو بتتوسط محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك من بلغه رسالة رسول الله لا يكون -
00:36:03
ولیا الا اذا اتبع ذلك الرسول الذي ارسل اليه. شرط الولاية قد ذكرنا هذا مرارا وتكرارا شرط من اراد ان يكون ولیا لله ان يتبع بنص اية آل عمران قل ان كنتم تحبون الله -
00:36:23

فاتبعوني يحببكم الله ما يمكن نيل محبة الله وهي الولاية الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال ومن ادعى ان من الاولياء الذين بلغتهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من له طريق الى الله لا يحتاج فيه الى محمد فهذا كافر ملحد -
00:36:41
واذا قال انا محتاج الى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن صلى الله عليه او في علم الشريعة دون علم الحقيقة فهو شر من اليهود والنصارى الذين قالوا ان محمدا -
00:37:01

رسول الى الاميين دون اهل الكتاب. فان اولئك امنوا ببعض وكفروا ببعض. فكانوا كفارا بذلك. وكذلك هذا الذي يقول ان محمدا بعث بعلم الظاهر دون علم الباطن امن امن ببعض ما جاء به وكفر ببعض فهو كافر اكفر. من اولئك لان علم الباطن الذي هو -
00:37:13

علم ايمان القلوب ومعارفها واحوالها هو علم علم بحقائق الایمان الباطنة. وهذا اشرف من العلم بمجرد اعمال الاسلام الظاهرة فاذا ادعى المدعي ان محمدا صلى الله عليه وسلم انما علم هذه الامور الظاهرة دون حقائق الایمان وانه لا يؤخذ لا -
00:37:37
خذوا هذه الحقائق عن الكتاب والسنة فقد ادعى ان البعض الذي امن به مما جاء به الرسول دون البعض الآخر وهو شر من يقول او اؤمن ببعض واكفر ببعض. ولا يدعني ان هذا البعض الذي امن به ادنى القسمين -
00:37:57
وهوئاء الملاحدة يدعون ان الولاية افضل من النبوة ويلبسون على الناس فيقولون ولاية محمد افضل من نبوته ويفدون مقام النبوة في برزخ ويق الرسول دون الولي ويقولون نحن شاركتاه في ولائته التي هي اعظم من رسالته. وهذا من اعظم ضلالهم. فان ولاية محمد لم يماثله -
00:38:15

وفيها احد لا ابراهيم ولا موسى فضلا عن ان يماثله فيها هوئاء الملحدين. وكل رسولنبي وكلنبي نبي ولی والرسولنبي الا نقف على هذا عندي ارتباط وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين -
00:38:43
نسأله جل وعلا ان يرزقنا اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا واياكم من اوليائه ومن محبيه سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب -
00:39:03